

تفسير سورة يوسف (7) | الآيات (34-45) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل عز وجل الوقفات مع سورة يوسف. أسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن يعني دينهم اهله وخاصته. وأسأل الله عز وجل ان يفتح علينا وعليكم في - [00:00:00](#)

من كتاب الله سبحانه وتعالى وفي العمل به وفي المجاهدة به. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف فلبث في السجن بضع سنين. وقال كنا ذكرنا قبل ذلك ان سورة يوسف تتميز اثناء ذكر القصص القرآني بالتنقلات من مشهد لمشهد. ممكن احيانا بصورة حتى مفاجئة - [00:00:20](#)

الانسان يكون متيقظ اثناء قراءة سورة يوسف. اللي بيحدث انتقال من مشهد لمشهد. وانت تقرأ هذه الاية وتقول فلبث في السجن بضع سنين ومع هذا المد وهذا التوقف وان تتوقف في ختام الاية تستحضر هذه السنوات الطويلة التي قضاها يوسف عليه السلام في هذا السجن - [00:00:40](#)

وكما ذكرنا في المرة الماضية يا ترى ماذا كان يحدث؟ اه يعني في حال قلب يوسف عليه السلام فيما كان يفكر كيف كان حال تسبيحه وطاعته لله سبحانه وتعالى. كيف بلغ المرتبة التي قال فيها لرسول الملك كما سنرى باذن الله سبحانه وتعالى ارجع الى ربك - [00:01:00](#)

هذه المرتبة هذه النقلة التي حدثت في حياة يوسف عليه السلام استمرت لسنوات. مهم جدا ان الانسان يتعلم ان تحصيل المقامات الایمانية يحتاج الى زمن وقد يطول هذا الزمن تحصيل المقامات الایمانية يحتاج الى زمن. كثير منا يسمع عن مقام من مقامات التوكل الاخبات الانابة. البذل الشجاعة - [00:01:20](#)

يتمنى الشهادة لكنه لا يعلم قيمة يعني كيف يحصل على هذه المقامات او ما الثمن الذي يدفعه لهذه المقامات؟ قال رجل في القرآن كما ربنا سبحانه وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عرشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها اماته الله مائة عام ليقول له - [00:01:40](#)

بعد مائة عام بعد من بعثه الله عز وجل قال ربنا له سبحانه وتعالى في ختامه الايات اعلم ان الله على كل شيء قدير او قال اعلم كما عندنا في قراءة حفص اعلم ان الله على كل شيء قدير. في قراءة اعلم ان الله على كل شيء قدير. ليتعلم هذا المعنى مائة عام من عمره. فالحمد لله سبحانه - [00:02:00](#)

وتعالى لا يعجل بعجلة احد. القضية ان الانسان للاسف فطر على العجب. خلق الانسان من عجب وكأن آآ التعجل ملازم انسان كأنه في اصل خلقته خلق الانسان من عجب. ولكن رؤية الايات ورؤية البيانات لا تحتاج الى عجلة. سأريكم اياتي فلا تستعجلوا - [00:02:20](#) فالذي يريد ان يرى ايات في معاملة الله سبحانه وتعالى لابد الا يعجل. يقول احذكم دعوت دعوت فلم ارى يستجيب لي. يستجاب لاحذكم كما قال صلى الله عليه وسلم ما لم يعجل يقول دعوت دعوته فلم اره يستجيب لي. ولما جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو له الاذى في مكة. قال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد مقدمة طويلة - [00:02:40](#)

شرح له ان هذه سنة الله اه ان هذه سنة الله سبحانه وتعالى في السابقين. ثم قاله في ختام الحديث ولكنكم تستعجلون. هذا الاشكال من اول ما يحصل انك انت تشوف ايداء المستضعفين او سجن للعلماء والدعاة انت بتقول ازاى؟ وكيف هذا يحدث؟ ولا تعلم ان الله انا قد - [00:03:00](#)

يكون لله سبحانه وتعالى حكمة في هذا الامر. الله سبحانه وتعالى يربي اوليائه سبحانه وتعالى. فالقضية ان الله لا يعجب بعجلة احد. فهنا مشهد يوسف عليه السلام في السجن لسنوات. والله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل سبحانه وتعالى. يقدر امور. وفي اللحظة التي قدرها الله سبحانه - [00:03:20](#)

قال تعالى فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك. وفي هذه اللحظة هنا لطف لربنا سبحانه وتعالى كيف سيخرج يوسف من السجن بطريقة لا تتوقعها. يعني متوقع ان مسلا اه هو داخل السجن بسبب ان العزيز اه بعد ما بدا له الايات وليجرنه حتى حين. وان امرأة العزيز تسببت في ذلك - [00:03:40](#)

متوقع مسلا ان امرأة العزيز تيجي تزوره في السجن وتوسط له ويخرج او تكلم مسلا تدي مسلا فلوس لمخبر ولا حاجة يهربه. انت ممكن تقعد تتصور كيف سيخرج يوسف من السجن؟ كما حدث مع موسى عليه السلام وهو طفل رضيع بعد ان التقطه ال فرعون انت ربنا سبحانه وتعالى قال لام موسى - [00:04:00](#)

ان رادوه اليك. انت قبل ما تكمل القصة وكانك تقرأ القصة لأول مرة كيف سيرجع موسى وهو يطوف الرضيع الى امه؟ قد اخذه فرعون في قصره. كيف سيعود وكيف لا لن يقتله اولاً؟ كيف ان الله سبحانه وتعالى القى محبة يوسف في قلب امرأة فرعون؟ وكيف ان امرأة فرعون قالت لا تقتلوه عسى ان ينفعنا. وكيف ان - [00:04:20](#)

فرعون وافق على هذا واتخذ ولدًا. وكيف ان ربنا سبحانه وتعالى كفى ان الله سبحانه وتعالى حرم عليه المراضع. كل هذه اقدار قد لا يتخيلها الانسان. فالانسان احياناً فكره يكون محصور في سبب او سببين لحل مشكلته. واعتقد ان حل المشكلة هي هتيجي من السبب ده هي السبب ده. فاذا انتهت هذه الاسباب بيأس يصاب - [00:04:40](#)

احبط واليأس ولا يعلم انه ما نفذت كلمات الله سبحانه وتعالى. الله قادر على كل شيء. بامور انت لا تتخيلها. وانت تقرأ فلبث نفسي اني بضع سنين وقال الملك هنا قدر الله سبحانه وتعالى بحلم برؤية يراها الملك بداية خروج يوسف عليه السلام من سيناء - [00:05:00](#)

قال الملك اني ارى سبع بقرات. قلنا ايضاً قلنا قبل ذلك كثيراً في هذه السورة لابد ان تصطحبوا ان سورة يوسف مجموعة من المشاهد والحلقات اللي اذا فقدت عندما تفقد حلقة واحدة من هذه الحلقات لا يتم خروج يوسف عليه السلام من السجن الى الملك. تقدير ولطف وتدبير من الله سبحانه وتعالى - [00:05:20](#)

تخيل لو كان دخل سجن انفرادي لو دخل سجن آآ الاثنين دول اللي رأوا الرؤية مش معه. لو كان دخلوا الاثنين دول ولم يروا رؤية. لو رأوا الرؤية ولم يقصوا عليه رؤية. لو قصوا عليه رؤية ولم - [00:05:40](#)

تعرف تأويلها؟ لو انه اول الرؤيا وتأخر تأويلها الى قضى يوسف عليه السلام دحبه في السجن. امور كثيرة جداً. فكيف ان الله سبحانه وتعالى قدر ان الملك بنفسه هو الذي يرى الرؤية. لو كان واحد من الرعية رأى رؤية كان ممكن ملك لا يهتم لها. يرى الرؤية وتكون مفزعة ويجمع لها الناس ولا يستطيع الناس ان يأولوه. كان ممكن - [00:05:50](#)

بيقولوا له سبع بقرات دول سبع مسلا عيال. انت هتخلفهم. اي يعني كان ممكن يألفوا. ويفتوا وهو يرضى بهذه بهذا التأويل او سبع بقرات مسلا سمان سبع اعداء انت هتسلط عليهم وتموتهم. وانت يعني كان ممكن يألفك. لكن هم لم يتكلموا قالوا - [00:06:10](#)

طبعاً نحن متأوين الاحلام بعالمين. وان ربنا يقدر ان اللي يسمع الملك وهو يبسأل عن الرؤيا الساقى اللي هو اللي خرج. كان ممكن ما يسمعش عن الرؤية. لكن يسمع عن رؤية - [00:06:30](#)

اهتمام الملك برؤية ويتذكر كل هذه الاحداث بتدبير من الله سبحانه وتعالى. لينتقل يوسف عليه السلام بلطف من الله من السجن الى الملك. فقال الملك اني ارى هنا جت بصيغة التأكيد ولم يقل رأيت كان متوقع يقول رأيت سبع بقرات لانها في الماضي. لكن تيجي بالتأكيد وبالمضارع اني - [00:06:40](#)

ارى وكأنه يرى الان وكأنه مستحضر الرؤية لا تفارقه. لذلك ابراهيم عليه السلام قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. ايضاً استعمل مضارع لدرجة ان بعض المفسرين اتعجب وانا بتكلم بسرعة صلوا على النبي. عليه الصلاة والسلام. حسن اول كلمة بسرعة

صح؟ وعشان الوقت - 00:07:00

ها اني ارى بعض المفلسين ذكر اني ارى مضارع وكأنه رأى الرؤية اكثر من مرة. لدرجة انه زي ما ذكرت بعض السؤاليات ان ابراهيم عليه السلام رأى رؤية الذبح ثلاث مرات. ان كان ده قد يتعارض مع ان سيدنا ابراهيم كان يعني يسارع لتنفيذ - 00:07:20
يا رب. الشاهد هنا استغربوا من ان دايمًا يا جماعة عايزين نلاحظ في القرآن ان القرآن بيستعمل اسلوب كان المتوقع يجي اسلوب ودي من اه يعني مفاتيح التقاط اللطائف في القرآن. انك تعرف ايه الاصل في الاستعمال؟ كان هنا متوقع انه يقول ايه؟ متوقع ايه -

00:07:40

رأيت لكن يوجب التأكيد والمضارع لها دلالة. قد يكون من دلالاته حتى لدرجة ان هم قالوا حذف كلمة في المنام. سيدنا ابراهيم قال اني ارى في المنام هنا حذف في المنام وكأن هذا الحلم لا يفارقه. يراه وكأنه الصورة مستحضرة معه. فكان الامر بيهمه. وهذا ايضا -

00:08:00

وتقدير الله ان يجعل الله سبحانه وتعالى هذه الرؤية تصيبه بالهم حتى يسأل عنها. كان ممكن لا يلتفت اليها. ممكن ما يشغلش باله.

لكن هذا من تقدير الله اني ارى سبع بقرات ثمان يأكلهن سبع متر. ان بعضهم قال ان كان في نهر خرج منه سبع - 00:08:20

ثم خرج بعد سبع بقرات السمان سبع بقرات اعجاز اي فيها نوع من النحافة وهزيلة وخرجت والتهمت السابح حتى بعض المفسرين

بعد ما ذكر هذه الرؤية من الاسرائيليات مسألة النهر حاول ان يؤول ما هو النهر يؤول ما هو النهر ايضا - 00:08:40

يأكلون سبع نعجاف وسبع سنبلات سبع انا منصوبة اي ورأيت ايضا يعني ارى سبع بقرات وارى سبعة سنبلات خضر واخر يابسة

اتعاطفوا مع بعض لان المشهد عجيب انه رأى سبع سنبلات خضر وجنبهم سبع آ يابسات. وقال بعض المفسرين ايضا اعتمادا على

بعض - 00:09:00

اسرائيلية ان السنابل اليابسة التفت على الخضراء والتهمتها. يعني بحيس ان البقرات الهزيلة اكلت البقرات السمان وايضا اليابسات

التهمت السنابل الخضراء. سبع سنبلات خضر واخر يابسات. يا ايها المأ هنا مناداة على كل من يهيمه الامر او يملأون اعين الناس

واتكلمنا عن المأ بالتفصيل في سورة الاعراف وقيل جمع كل من يكون له ادنى علم - 00:09:20

اي حد قد يفقه او لا يفقه في تعبير رؤية جمعهم لان الامر كان بيهمهم افتوني في رؤياي ان كنتم لرؤيا تعبر تعبير الرؤية بعضهم قال

اشبه من عبور الشق الانتقال من مكان لمكان وعابر الرؤيا ينتقل من الرؤية من - 00:09:50

من النوم الى الحقيقة يعبر بالرؤية يعني تقول لواحد يعبر الرؤية اي ينتقل بها من الرموز الى الواقع من المجاز الى الحقيقة. يقول لو

ان كنتم رؤية وهنا بعض العلماء اشار ان الشك ان كنتم من رؤية تعبدون الملك وهو بيقول لهم كده وكأن الملك كان متوقعا انه لن -

00:10:10

عندهم بغوية الملك المتوقع اما ان هم فشلوا قبل ذلك في تأويل الرؤية او لان هذه الرؤية كانت بالنسبة اليه مهمة وكان يشك انه

يستطيعون تأويلهم. لذلك بمجرد ما عرف ان في حد يستطيع تأويل الرؤية ارسل اليه مباشرة. فكان شاكك قال افتوني في رؤياي ان

كنتم للرؤية - 00:10:30

مسألة تعبير الرؤية اظن ذكرت ذلك في السورة لان السورة مليئة بالرؤى يعني الابحاس الفقهية الرؤية وغير ذلك ممكن تجدوها اما

اللي يقرأ في تفسير بيهتم بالاحكام الفقهية زي القرطبي او انه يقرأ باب اصلا التعبير هو في البخاري والشرح بتاعه او اي كتاب جامع

- 00:10:50

حتى لا نخرج عن الامر ده وان كانت الرؤية آ كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تزداد في اخر الزمان وتتحقق الصبح يعني كلما

ابتعد الناس عن نور النبوة بتحتاج مبشرات فتزداد الرؤى في اخر الزمان. حتى تكون رؤية احدهم كفلق - 00:11:10

فسألهم عن رؤية قال ان كنتم لرؤية قالوا اضغات احلام. ان رؤية ثلاثة حلم من الشيطان ورؤيا من الله سبحانه وتعالى وحديث نفس

وهنا مهم وده مهم الانسان لما يرى شيء انه يسأل انسان عنده خبرة او هو بعد فترة يكتسب خبرة مش كل ما - 00:11:30

ويحدث بك. لان قد يرى نعمة عظيمة فيحدث بها من يحسده. او يرى اشياء هي من لعب الشيطان به. زي ما الرجل جاء للنبي صلى

الله عليه وسلم كما قال ان رأيت رأسي يعني رأسه مقطوعة وبتجري امامه ويجري وراءها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدثن احدكم بلعب الشيطان به. يعني ممكن واحد يقول لك انا شفت - [00:11:50](#)

انا مش عارف نفسي بطير. قمت نازل مش عارف اعمل ايه. المتوقع ان هو هيلاقى تأويل للروح. ويعني الرؤية بيكون لها لها طابع معين يعرفه من من الله عز وجل عليه برؤى او سمع رؤية او عنده خبرة في ذلك. وتأويل رؤية علم. يعني اولاً واخراً - [00:12:10](#)
ستكون ظن لكنها تكون مبنية على بعض القواعد. يصعب حصرها ويصعب انك تجزم يعني لا يجزم لتأويله ويقول هكذا مائة بالمائة النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقص عليه رؤيا كان الصديق بجواره. فطلب الصديق ان هي اول الرؤية. فبعد ما اولها - [00:12:30](#)

رؤية طويلة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت واخطأت. يعني الصديق وهو يقول اصاب في شيء او اخطأ شيء. فبالتالي اي حد بعد الصديق قد يصيبه في شيء - [00:12:50](#)

قد يخطئ في شيء. قالوا اضغات واحلام اشبه بمجموعة من حزمة النباتات يعني الملتفة اه الشيء اللي هو لا يصلح للاهتمام او خليط او من الخليط الذي لا يفهم ما هو؟ قالوا اضغات واحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعدين. العلماء اختلفوا - [00:13:00](#)
ما معنى قولهم وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين؟ هل يقولون انهم خبراء في تأويل الرؤية؟ ولكن هذه الاحلام والاحلام لا تفسر فلا طلب او يعني فلا اجابة لنا عندنا لطانك؟ ام انهم يعترفون بعجزهم ويقولون هذه رؤية صعبة ولكنها - [00:13:20](#)
لا نستطيع ان نفسرها. جماهير المفسرين على القوي الاول ان هم بيدعوا في انفسهم الثقة. وان دي احلام وان نحن لا نفسر الاحلام. بعض المفسرين مروءة عن مقاتل بن سليمان انه قال لان هم هنا مش بيعترفوا بعجزهم فهنا بيعترفوا بعجزهم مش بيعترفوا بفقهه. فالخلاف هل هم واسقين من رأيهم - [00:13:40](#)

ولا بينقلوا عجزهم وضعفهم للملك بحسب يبس عن بديل. وما نحن بتأويل الاحلام عليهم. يقدر الله سبحانه وتعالى احنا قلنا دايم في مشاهد من القصة محذوفة. اي قصص قرآني كده. ان القرآن ما بيذكرش التفاصيل التفصيل القرآنية. في القصة - [00:14:00](#)
بيترك الخيال وبيترك الذهن انه يكمل القصة. فبينتقل من مشهد لمشهد وانت بتكمل المشهد. انه فانتقل الى ذلك وفعل انت بتكمل هذه الاحداث المعروفة. وقال الذي نجا منهما وادكر وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلوه - [00:14:20](#)
سوف ارسلوني يوسف ايها الصديق افتاه. وقال الذي نجا منه هنا لم يقل الله سبحانه وتعالى الساقى لان احنا كنا زكرنا ان رواية الاسرائيلية ان في كان الخباز مسئول عن الطعام والمسئول عن الشراب. هم اللي سجن يعني. وبعدين المسئول عن الطعام هو اللي قتل - [00:14:40](#)

واللي ناجح اللي هو الساقى. فقال ربنا سبحانه وتعالى وقال الذي نجا منهما وده ايضا من اساليب القصة القرآنية انه بيربط الاحداث ببعضها البعض فانت تكون مستحضر المشهد اللي حصل في السجن. والرؤية وتأويلها. وده معنى ذلك ان هذا الرجل حضر كلام الملك. فكان ملازما للملك. يعني - [00:15:00](#)

واضح ان الراجل ده كان مقرب للملك اللي هو الساقية. وان الملك بعد ما سجنه فترة رجعه تاني لنفس منصبه. وثق فيه مرة اخرى. فهذا الرجل سمع الملك يقول يا ايها الملأ الملك هنا قعد مع الملأ وسمح لوجود الساقى في المجلس. وسمح له ان يدلي برأيه - [00:15:20](#)

قال الذي نجا منهما وادكر. هي اصلها وادكر. يعني هي ذكر وافتعال المهم وادكر اضغمت الذال في التاء وقلب الدال الذكر اي وتذكر وادكر بعد امة اي بعد فترة زمنية طويلة. دي القراءات المتوترة كلها بعد امته - [00:15:40](#)

اي بعد فترة زمنية طويلة. قراءة شاذة بعد اماهن. اي بعد نسيان. القرآن مروى عن الحسن او وابن عباس ايضا. بعد اي بعد نسياني. واللي اختار القراءة الشاذة دي كتفسير وكثير من المفسرين استشهد بالقراءات الشاذة كتفسير ليست كقراءة. لا يجوز القراءة بها - [00:16:00](#)

لكن تصلح كتفسير. يعني تساعدنا في التفسير واشبه برأي الصحابة. ايه فائدة القراءة دي؟ ان يقولوا ان اللي يختار هنا بعد اماهن

قراية ابن عباس ان دي بتدل ان فانساه الشيطان ذكر ربه ان اللي نسي هناك هو من؟ هو اللي نايم. مين؟ هو - [00:16:20](#)
مين اللي نسي اصلا فانساه الشيطان؟ اما مين او مين؟ الساقية ويوسف عليه السلام فانساه الشيطان انساه اولادي اما يوسف عليه السلام خلاص ويكون ربه اللي هو الله سبحانه وتعالى او الهاء اللي هو الساقى وربى اللي هو الملك. فاللي اختار ان هناك الساق يقعد هنا والذكر - [00:16:40](#)

تذكر بعد نسيانه اي بعد هذا النسيان الذي اخبرنا الله به في الاية السابقة. فقال الذي نجى منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويل. بعض العلماء هنا قال ان هنا في نوع من ان ما كانش يفضل انه يقول انا انبئكم بتأويله لان مش هو اللي عنده التأويل. هو هيسأل - [00:17:00](#)

فهنا كانه ينسب الى نفسه الفضل. ولكنه قال بعد ذلك فارسلوه. انا انبئكم بتأويله فارسلوه قالوا يعني ليه قال فارسلون؟ يعني هو كان مربوط؟ يعني الارسال كل شىء اشبه في القيد. فقالوا اما - [00:17:20](#)
انه اراد ان يستأذن في الذهاب بعيدا لان السجن كان معمول خارج المدينة. وده مروي عن بعض السلف. اللي كانوا بيعملوا السجون في مكان بعيد خارج المدينة لدرجة ان ابن عطية اه ذكر وهو المعصية اظن كم؟ خمسمية وشوية هجرية؟ اظن خمسمية حاجة واربعين لحد - [00:17:40](#)

هنا كده التاريخ تقريبا كان كاتب ان هو في اسناء كتابته للتفسير كان ناس بيتشاور على مكان سجن يوسف على ضفاف النيل. يعني بيقول ان الناس كان بيشتوا على مكان ايه؟ سجن يوسف. كان وكان اياميها الاماكن دي مش يعني مش ما فيش فيها مباني كثيرة يعني. الشاهد بيقول فيرسلون يعني ايه - [00:18:00](#)

يعني اسمح لي ان اذهب بعيدا الى السجن. او اذن لي انه يدخل السجن. وبعضهم حتى اشار الى معنى كانه خاف انه يدخل ما يطلعش انت ايه انا هروح بس هروح عشان ايه هروح عشان اسأل مش هخش السجن ما اطلعش تاني واقول لهم على طول لا انت ما فيش طلوع دخول السجن مش زي خروجه - [00:18:20](#)

برشلوني انا واخذ اذن ان انا اروح ايه؟ اسأل وجاي تاني. خلاص؟ فارسلوه. وصل الى يوسف عليه السلام. قال يوسف ايها الصديق لانه جرب صدقه. قال له انت هتنجو ونجى. قال له انت هتكون تعصي الخمر للملك وفعل - [00:18:40](#)
وقيل الصديق اما بالخبر العظيم او بتكرار الاخبار. بعضهم قال لا لان هو كان معه في السجن ورأى رأى كثيرة وكان يتركها على يوسف يوسف يؤولها له زي ما قال له لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا نباتكما بتأويل وشرحنا الخلاف هناك فالامر ده كان بيتكرر -

[00:19:00](#)

بنفسه صدق يوسف في اكثر من موطن. وقيل الصدق ليس فقط في تأويل الرؤيا في المواقف. كان صادقا رغم ان هو في السجن قد يحتاج الى كذب. ولكن لو حتى في السجن لم يكذب ابدا. دي من اخلاق المؤمن مهما تبدلت به الظروف يحافظ على الصدق. الا اذا احتجم الفرار من عدو او لمصلحة معينة - [00:19:20](#)

يوسف ايها الصديق لانه لمس ذلك بنفسه. هو الذي عايش عند الملك. افتنا في سبع بقرات ثمان يأكلهن سبع عجاف. وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. العجيب ان يوسف عليه السلام قال له اذكرني - [00:19:40](#)
عند ربك يعني قل للملك الملك هنا غير العزيز وده اللي عليه جمهور المفسرين. ان الملك ده رئيس البلاد وابن العزيز ده بمكان رئيس الشرطة او وزير الداخلية او رئيس وزراء فقال له اذكرني عند ربك لان كانت مشكلة يوسف مع العزيز فمش هينفع - [00:20:00](#)
لا غير حد اعلى منه. فقال له اذكرني عند ربي. فيوسف عليه السلام كان طلب من الساقى انه يذهب الى الملك. ويطرح عليه بعضهم قال لا هو سيدنا يوسف لم يطلب الوسطة يعني ما قالوش رح قل له انا بتوسط لواحد في سجن. لأ قل له ينظر في القضية بس يفتح يتعمل لي قضية وهو قاعد آآ - [00:20:20](#)

في حتى حين يعني هو مسجون كده ما فيش قضية. ثم بدا له من بعد ما رأوا الايات ليجدونه ايه؟ حتى حين حين دي ما بتخلصش فقال له بس اذكرني عند ربك مش ان هو يخرجه بدون لأ ينظر في القضية ينظر فيها. خلاص؟ ده الطلب اللي طلبه يوسف عليه

السلام. وبعدين - 00:20:40

الشیطان وذكر ربه ايا كان مين اللي نسي الشاهد ان ده عظيم. وبعدين افكر وبعدين لما رجع ليوסף يعني بيطلب تأويل رؤية بس ما جابش سيرة انه كلم الملك؟ ايه البجاجة دي يا اخي! يا ابني انا قايل لك انت يعني الواحد لو مكان سيدنا يوسف ايه ده! ايه -

00:21:00

يا اخي هتخرجني بره الدرس يا اخي مش ممكن. انت ازاي كده؟ يعني يعني انا اقول لك من سنين آا وانا اولت لك الرؤية واثققت يا اخي حتى حلاوة تقويل الرؤية يا اخي. مش ممكن. وبعدين تيجي بعد سنين اول لما تطلب يوسف ويصدق ايوة نعم افتنا في سبع

كزا كزا - 00:21:20

بس كده؟ طب خد يا عم تويل الرؤية. فهو جاي جري ببسأل على الرؤية وعاييز يرجع جري خلاص. فقال افتنا في سبع يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. حتى بعض المفسرين قال كل الكلام هو - 00:21:40
لم يلتفت الى يوسف قال لعلني ارجع الى الناس عشان الناس تستفيد. وان كان بعض المفسرين قال عشان بقى كل الكلام اللي انا غلطت فيه في الراجل ده لا لا انت غلطان. هو - 00:22:00

قل له لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون صدقك فيخرجونك من السجن. ماشي؟ فانت برضو ايه؟ تسيء الزن وتحسن الزن بص فاللي قال هنا دي بتبقى احيانا انت بتقرأ الفرق بين بتقرأ القولين ومش عارف ايه الفرق ما بينهم. تلاقي العلماء بعضهم يقول لعلهم - 00:22:10

ليمون اي لعل الناس يستفيدون في دنياهم من تأويل رؤياك. او لعلهم يعلمون لعلهم يعلمون صدقك فيحتاجون اليه. هتفرق في ايه؟ هتفرق ان دي في اخلاقه مع سيدنا يوسف عليه السلام. ان هو جه وطلب جاء الى يوسف وطلب طلبا. ويوسف عليه السلام لم يشترط واجابه مباشرة ولم يذكره ولم يعاتبه - 00:22:30

وده من كمال اخلاق يوسف عليه السلام. ده لو قلنا ان يعلمون بمعنى يستفيدون في دنياهم. لو يعلمون صدقه يبقى هو جاي بيقول له انا اخيرا لقيت الفرصة اللي هطلعك - 00:22:50

انا جاي عشانك. انا اخيرا لقيت فرصة معينة انك تطلعك. لو اولت الرؤية وطلع تأويلك حقيقي انت هتطلع. لعلهم يعلمون صدقك ده بيعمل لنا الاليه؟ ودي من اعجاز القرآن ان في محذوفات بتعمل نوع من تنوع التفسير. يعني احد اسباب تنوعات - 00:23:00
كثير في اسباب كثير بيذكرها العلماء منها المحذوف. منها التقديم والتأخير ومنها الاضمار في موضع ومنها التضمين. منها اشياء كثير منها المحذوف ان يكون في محذوس مفعول محذوف تعلمون ماذا؟ لعلهم يعلمون ماذا؟ واضح؟ لعلني ارجع الى الناس حتى بعضهم قال لعلني ارجع - 00:23:20

يعني خايف ما يرجعش. يعني لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. قال اتزرعون؟ بدأ مباشرة في تأويل الرؤية اه ولم ينشغل ايا بقى كان انت هتقول له الرؤية طب هم لما هقول لهم رؤية هيقولوا لي ايه؟ وده يدل على ان فعلا هذه الفترة التي قضاها يوسف عليه السلام - 00:23:40

لم يصبح في قلبه الا الله. لم يعد ينشغل الا بالله. وقام بتأويل الرؤيا تأويل لم يفك الرموز فقط بل قام بالتأويل الرموز ثم بالنصيحة ثم بالبشرى تلت مستويات. دي لا يفعلها الا نبي - 00:24:00

لان البشرى فيه اطلاع على الغير. او بعضهم قال زي ما يذكر الان آآ ثم يأتي بعد ذلك عام. هو سأل على سبعة وسبعة يوسف عليه السلام فسر السبعة والسبع ثم اعطاه النصائح كيف يستفيدون؟ لم يفسر الرؤيا فقط وده مهم لما واحد - 00:24:20
رؤية وانت عندك لها تأويل حاول تدمج الحل مع التأويل. الحاجة الثالثة بشرى. ده اللي عمله سيدنا يوسف في كمال الاجابة. ولم يشترط شيئا. عليه السلام. قال تزرعون سبع سنين دأبا. فما حصدتم فجروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. دول السبع البقرات السماء. يقول لهم الوسيلة للحصول على سبع بقرات - 00:24:40

اي الحصول ايضا على سبع سنبلات خضر هي عن طريق ان هي سبع سنوات ان تجتهدوا فيها في الزراعة فيكون عندكم محصول

زائد. قال تزرعون سبع سنين اللي هي سبع بقرات. دأب. وتقرأ دأب. دأب - [00:25:10](#)

الطبري وغيره قال دأب بمعنى كعادتكم. انت مش هتجتهدوا في الصراع ولا حاجة. تزرعون كعادتكم في الزراعة. يعني السبع سنين اللي جايين هيبقوا طبيعيين جدا زي السنين اللي قبل كده. وانتم لابد ان انتم تستمروا في الزراعة كعادتكم. لكن اللي هيجد عليكم الذي سوف يجد عليكم هو ايه؟ هو ان انتم - [00:25:30](#)

حوشوا فزروه في سنبله. اللي انت تحصد في السبع سنين دول ضروري. وهشرحها دلوقتي. وقال بعضهم دأبا لا بمعنى الاجتهاد والدؤوب بمعنى يعني انتم محتاجين السبع سنين اللي جايين تزودوا في مجهود الزراعة اكتر. قال تزرعون سبع سنين دأبا. فما حصدتم - [00:25:50](#)

بعد ما تلموا الزرعة سبع سنين فزروه في سنبله. وقالوا ان ده آآ احفظ البزرة ان هي تظل في السهولة لا تفتح. فتعيش فترة حتى ابن عطية وغيره حاول يقول لك بس هي كان ممكن الحبوب ما تعيش من سنة او سنتين فبيقول ما هو انت بتاكل من الاقدم فالاقدم. يعني انت مسلا - [00:26:10](#)

من اول سنتين تحوشوا وبعد كده تحوش في السنة الثالثة وتاكل من السنة الاولى. بعد كده تحوش في السنة الخامسة وتاكل من السنة الثانية. ففي الآخر هيتفضل عندك اللي يقضيك مسلا خمس سنين - [00:26:30](#)

فما حصدتم في ظروف سنبل الا قليلا مما تأكلون. يعني هو بيقول لهم السبع سنين اللي جايين هنعمل حاجتين. اللي قال دأبا بمعنى الاجتهاد. هنجتهد في الزراعة وهنقل الاكل هناك على القدر. دي الخطة للسبع سنين اللي جايين. اجتهاد في الزراعة مع تقليل الاكل على القوت فقط ثم الباب - [00:26:40](#)

نضعه في سنبله. ثم يأتي من بعد ذلك ايضا التأويل مدموج بالنصيحة. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهم. هم دول بقى السبع اللي النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش قال اللهم عليهم بسنين كسني يوسف - [00:27:00](#)

دعا عليه وبالفعل كانوا آآ في مجاعة لدرجة ان احدهم كان يرى الدخان بينه وبين السماء وده حتى ويلات فارتقب يوم تأتي السماء اخواني المبين انه ليس دخان يوم القيامة ولكن دخان العذاب ثم شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى - [00:27:20](#)

انا فصرف عنهم ولم تكمل السبع سنوات. الشاهد ان هي كانت سنوات فعلا شداد لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد انه يدعو على قريش بسنين اختار هذه السنوات السبع. وهذا يدلك ايضا على معاشة النبي صلى الله عليه وسلم من قصة يوسف. لما دعا على قريش دعا بهذه السنوات السبع. ولما فتح مكة تذكر - [00:27:40](#)

اه ما قاله يوسف كما سنذكر باذن الله سبحانه وتعالى ما قاله يوسف في ختام السورة. فليغفر الله لكم يعني كاستحضار النبي صلى الله عليه وسلم لقصة يوسف عيسى ثم يأتي من بعد ذلك سمع شداد كل ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسن اي تضعون في الحصن - [00:28:00](#)

يعني اللي انتم عاينينه كله هيخلص هيتفضل حاجة بسيطة جدا. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصيه. ثم يأتي بعد ذلك عنه. هنا العلماء اختلفوا. العام ده عرفوا مين سيدنا يوسف؟ الطبري نقلنا عن - [00:28:20](#)

روى عن قتادة ان قال هذا مما علمه الله سبحانه وتعالى. ده من علم الغيب. يعني الله سبحانه وتعالى اعلم يوسف ان بعد اربعتاشر سنة سبعة اللي فيهم هيشغلوا في الزراعة والسبع الشداد سيأتي عام تنتهي المجاعة. فاضاف البشرى الى الرؤيا بتأويل - [00:28:40](#)

بعلم بتعليم الله لهم. وقال بعض اهل العلم ان العدد له يعني زي ما قلت عليه الاصولي له مفهوم. يعني دلالة سبعة ان هتخلص فلما رأى سبع بقرات سمان ثم رأى سبعا شداد وكان العدد سبعة يبقى اذا مع انتهاء السابع هتنتهي السبع والشباك. هذا من حكمة يوسف وفهمه - [00:29:00](#)

واضح؟ يبقى بعض العلماء اختاروا ان ده من تعليم الله لهم. وبعضهم قال هذا من حكمة وفهم يوسف للرؤية. واضح؟ ثم نأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قيل يمطروا او ينزل الغيث بمعنى الغيث المطر او يغاثون نجدة من الله سبحانه وتعالى وفيه يعصرون اللي

هو - 00:29:20

عصر الاشياء كل ما يعصر من الفاكهة والخضار يعني ده معنى ذلك ان حركة الانتاج هتنتج هتنتج مرة اخرى وتستمر مرة اخرى. ثم يأتي بعد ذلك طبعاً هنا احنا دايماً بنقول ان في مشاهد محذوفة وقال الملك اثتوني به. هو المشهد ده كان الاولاني - 00:29:40
ده كان فين؟ اللي احنا كنا لسه بنشرحه. في السجن. في السجن. يوسف عليه السلام بيكلم السقي بيشرح له. فانتقل الساقى الى الملك فاخبره التأويل فاعجبه التأويل فقال له كل ده محذوف - 00:30:00

وده مفهوم زي ما قلنا ما فيش استطرادات في القصص القرآنية. كنت زكرت لكم اذن في اول درس قرأت لكم من كتاب اعجاز العالم الاعلامي في القرآن. الفارق من قصة يوسف في التوراة. وقصة يوسف في القرآن - 00:30:10
وقرأت قريباً ايضاً للدكتور سامي العامري في كتاب براهين النبوة عامل مقارنة بين قصة يوسف في القرآن وقصة يوسف في التوراة من خمسين وجه. يعني عدد من واحد مواليد خمسين. وان القصص القرآني جايب مقارنة في خمس حاجات انه افضل وانه -

00:30:30

تركيزاً على الهدف الرئيسي وان ما فيش فيه خروج عن الاخلاق القرآنية في خمس قضايا بتقارن فيها من خمسين وجه. ان شاء الله ممكن لو ربنا يسر في ختام الصورة الخص لكم الخمسين آ النقطة دول سريعاً كده لان هي نقاط محورية هو جمعها في خمس نقاط محورية - 00:30:50

وفعلنا الاسلوب اللي يقرأ قصة يوسف في التوراة يعني او في توراه مع الانجيل يعني يتوه يعني حكايات وقضية التوحيد والدار الآخرة شبه معدوم. في حين ان احنا في احنا المواطن - 00:31:10
سواء في مشهد المراودة او في مشهد السجن التذكير بالله سبحانه وتعالى. انه لا يفلح الظالمون ويذكرهم بتوحيد الله في السجن ان القصص القرآني يساق لاهداف. مش لاجل المتعة وفقط زي ما اتكلمنا في اول درس على مسألة الرواية والعبث ولهو الحديث. فهنا ما فيش - 00:31:30

وقال الملك اثتوني به فلما يبقى الملك انبهر من التأويل وقع في صدر الملك ان هذا تأويله عالم للرؤى. ومش بس تأويل الملوك تحرص على الا يسحب بساط الملك الا يسحب بساط - 00:31:50
بلكي من تحت اقدامها. فده واحد مش بيدي له ده بيدي له حل. يعني بيدي له حل لازمة اقتصادية هتمر بها البلاد. مش فقط التأويل. ده بيدي له حل ودايماً الملوك هو عايز الحل باللي ينفذه. يعني هتقول لي الحل اعمل به ايه؟ عايز حد ايه ينفذ الحل. فقال الملك اثتوني به - 00:32:10

هاتوا ايه ده كويس هاته عارف انت في اسلوب كده يعني اي حد بيعمل حاجة كويسة هاته خلاص. فقال الملك اثتوني لان زي ما قلت مش بس عنده علم بتاويه الروح. لانه قدم العلم مع حل المشكلة الاقتصادية. وقال الملك اثتوني به. فلما جاء - 00:32:30
الرسول جاء مين؟ الهاء دي بتعود على مين؟ يوسف. خليك صاحيين. الرسول هنا اللي هو مين؟ اللي ارسله الملك الاله يوسف هل هو السقي راح تاني؟ لم يذكر. قد يكون ارسل نفس الساقى او الرسول. واحد تاني. فلما جاء الرسول - 00:32:50

اي جاء الرسول الى يوسف عليه السلام فين؟ في السجن. في السجن. بيقول له ايه؟ بيقول له الملك عايزك بص يا عم ابشر. خلاص ايه اللي حصل؟ الملك عايزك بالاسم. قال لي روح هات يوسف - 00:33:10
والقضية والتهمة ما لكش دعوة تعال تقعد تتكلم ما تتكلمش في الكلام ده. انا متهم بالمراودة وده شرفي وده عرض كان اشتغل في الدعم. هتطلع ولا لأ؟ انا بقول لك هو الراجل عايزك بالاسم. قال ارجع الى ربك - 00:33:30

اسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ الموقف ده عجيب من يوسف فعلاً. يعني فعلاً موقف عجيب لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره قال لو لبست في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي. يعني كنت قعدت الفترة دي كلها كنت طلعت هنتكلم على النقش - 00:33:50

كيف العلماء شرحوا الحديث ده؟ لكن موقف عجيب وفيه اثر شاكر مروي عن مين؟ الطبري ذكره اظن قتادة وغيره قال اه رفض

يوسف الخروج حتى لا يخرج ويعير. ويقال هذا الذي راود امرأة العزيز - [00:34:10](#)

اه ده مطلعينه واسطة. يا عم ده عشان ده فيجي يعمل يعمل في الدعوة الى الله فلا يقبل منه. مش هيتقبل منه الكلام؟ كل ما يجي يكلم واحد اه هو انت بقى اللي اه مطلعينك مش انت بتاع قضية كذا اللي طلعت لأ رفض يوسف عليه السلام. قال ارجع الى ربك -

[00:34:30](#)

شيء عجيب. من شوية كان من سنين كان يقول اذكركي عند ربك. اطلع. والذي يقول هؤلاء حتى لو هنقص التفسير. ارجع الى ربك شوف فرق السنوات عمل ايه قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة طب قبل ما نكمل آآ احنا قلنا حديث النبي صلى الله -

[00:34:50](#)

صلى الله عليه وسلم قال لو لبثت ما في روايات كثير لكن اصحها رواية البخاري روايات كثير جدا ان كان ذا حلم وانه انه لم يتعجل الخروج يعني روايات كثير لكن - [00:35:10](#)

الرواية الصحيحة اللي هي اللي ذكرتها لكم في البخاري. في العلماء قال هل النبي صلى الله عليه وسلم بيمدح فعل يوسف؟ ثم يقول عن نفسه لو كنت مكانه لاجبت هل معنى كده ده من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم والحديث ده لا ينقب فيه؟ من الاحاديث التي لا ينقب فيها. وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:20](#)

المقصد ان ده معنى مجازي ولا يقصد انه لكان اجاب فعلا ولكنه يقول ذلك تعجبا من صبر وحلم ده معنى. ونداء قلما يصدر انسان في هذا الموقف. وان انسان يكون عنده نوع من الحلم انه يفكر في تبعات - [00:35:40](#)

خروجه من السجن بهذه الطريقة. وده موقف سموه موقف الحلم والاناة. والانسان يصبر. ده موقف الصبر بعض العلماء قال لا الموقفين فيهم نوع مدح. مكث يوسف في مدح ولو كان النبي - [00:36:00](#)

قال لو كنت مكانه ايضا هذا موقف مدح. قالوا ازاى بقى؟ قال له بحسب حال الانسان. لان كان ممكن يقول له ارجع الى ربك فالملك يقول له طب خلاص نفسي يوم ايه؟ يندم يختار مقام ايماني مش قادر يقول لك طب خلاص انا ايه انا رجعت في كلامي. انا ما فمقام

- [00:36:20](#)

كان هو على قدر هذا المقدار. النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم تشريعا لامته. وده من وده من حكمة الشريعة. ان هي تسع كل الناس. فالنبي صلى الله عليه كان بيعلمنا ابقى اخرج وبعدين ابقى ادور على براءتك. لكن ممكن ما تخرجش. فلو كان هيطلب الخروج ده

مش مقام نقص. ده واحد - [00:36:40](#)

اخذ بالحزم ان ممكن الفرصة ما تتكرر وده من باب الاخذ بالاسباب. ده كلام بعض شراح ابن عطية وغيره اللي اتكلموا في الجمع بين الحديثين. وبعضهم قال لا هذا حديث لا ينقب عنه كما قلت ده من باب ايه؟ تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وتعجبه من صدر الوجه. لكن الرؤية الثانية رؤية جيدة ايضا ان حسب ما حدث يختار مقامه مش - [00:37:00](#)

حتى لا تندم ولا تمن على الله سبحانه وتعالى. حتى لا الذل بطاعته. بتقول انا عملت وعملت وانا قلت كده. امال فين عارف ايه القصة المشهورة الذي قال آآ وليس لي فيما سواك حظ فكيف ما شئت فابتليني؟ قل له ربنا انا ما بحبش غير - [00:37:20](#)

كما تشاء. فابتلاه الله بعسر البول. فكان يطوف على اطفال القرية ويقول لهم ادعوا لعمكم الكذاب. فاحيانا واحد اختار مقامه وهو مش سيدنا يوسف عليه السلام ثقة في الله. دي هذه اشياء لا تقاس. انت يعني يقول لك ايه - [00:37:40](#)

وانا اعمل كده واتوكل على الله ولا اعمل ايه؟ الله انت حر. يعني دي اختيارات انت بتختارها. يعني في اختيارات حياتية انت اللي هتختارها. يقول لك بس انا جايز اختار كده فلان لما اختار كده مشيت معه. طب وانا هتمشي معي؟ لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

من الخير وما مسني سوء. اي يعني اعمل - [00:38:00](#)

انت اللي هتختار. طب على اساس ايه؟ على اساس يقينك اللي في قلبك. طب انت هتختار ايه؟ ما لكش دعوة بي. وندخل في نفس الدائرة خلاص عرفتم الاجابات في اي حد هيسأل سؤال معروف اختار كده ولا كده على حسب ايه؟ اختياراتك حسب يقينك. فاحيانا

وده خطأ - [00:38:20](#)

انك احيانا في بعض الاختيارات الحياتية الصادمة انك تخلي حد يختار منك. معلى انا اتفرجت برة الموضوع بس الواحد بيشوفه كثير في آآ اسئلة بعض الناس. ان هو مسلا اسافر - [00:38:40](#)

ولا اقعد آآ مش عارف ارواح الجيش كزا ولا اعمل كزا آآ اشتغل الشغلانة دي ولا لآ ؟ طب الزوجة دي اسأل اسئلة معينة. اللي امامك ممكن يديك نصائح عامة في الحياة - [00:38:50](#)

الك غالب اللي عملوا كزا حصل لهم كزا طب ده حصل كزا. طب ممكن يكون الاولى بك وانفع لك لكن انت هتتخز قرارك بنفسك. انت متحمل ده والغريب انه تلاقي واحد بيكثر من الحسابات وينسى الغير. قاعد والتفاصيل ماشي بعد ما تعمل ده في شيه اسمه اليقين. في ترتيب الله وفي - [00:39:00](#)

سبيل الله. لك اصل انت اللي قلت لي انت اللي لبستني يا عم وانا اللي خلاص انا غلطان ما عدتش قايل لك حاجة تاني. وانا بنصحك لكن انت اللي هتختار في الاخر - [00:39:20](#)

وده اشكال فعلا انك ممكن انسان بيختار لنفسه مقام عالي فييجي واحد يستشير. فيفتيه بنفس المقام. هو لا يكون على قدر هذا المقام. فقالوا ان من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بامته انه شرع لهم الاختيار الثاني. ده من حكمة الشريعة ان فيها اختيارات مفتوحة مش نموذج واحد مطروح عندنا. وده ايضا في امور كثيرة في - [00:39:30](#)

نقي من الدين والدنيا في اختيارات معينة في الاخذ بالاسباب في التوكل. في نفس الخلاف اللي حصل يذكرني عند ربك. هل اللي قاله ده صح ولا لا؟ نجد نفس الخلاف. هل اللي قالوا ده من باب - [00:39:50](#)

اخذ بالاسباب وكثير من المفسرين قال نعم ولا بد كان ان يفعل ذلك. بعضهم قال لا من باب التوكل لا يقول. هي اختلاف مقامات. بس اللي يختار شيه يتحمل تبعاتي تبعاتي. وقال الملك انتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله. ما بال النسوة - [00:40:00](#)

اللاتي قطعن وسؤال هنا فيه حكمة بالنسبة. اول حاجة كانه بيستفسر. وهنا مراعاة خطاب آآ الملوك واصحاب المناصب يعني ما تبقاش في خطاب استفزازي ممكن توصل آآ رسالتك بنوع من الحكمة. فقال يوسف عليه السلام - [00:40:20](#)

ما بال النسوة كانه بيستفسر هو يعلم كانه بيقول له اطلب منك ان تنظر في القضية. ما بال النسوة اللاتي قد هنا عمل حاجتين. اول حاجة لم يذكر امرأة العزيز يعني ايه هي المشكلة؟ العلماء قالوا ليه مازا لم يذكر ام عبدالعزيز بقى؟ قالوا حاجة من اتنين. وانا ارجح - [00:40:40](#)

الاولى ان ده من حسن الوفاء والعشرة. انه لم يسب قط الى العزيز في اهل بيته. قال انه ربي احسن مثواي. ده المعنى الاولاني المعنى الثاني قالوا ايه؟ لو كان قال للملك ما بال امرأة العزيز الملك هيقول له انت داخل في مرات رئيس الوزراء انت - [00:41:00](#)
انا مش تعمل لي مشكلة ليه؟ بلاش المشكلة دي. يعني ما تدخلنيش مع العزيز خلي الدنيا تمشي. ما يعني ما تخشش لما قال ما باله نسوة اسمه دول قيل اصلا ان هي كانت بزوجات النسوة دول زوجات اللي كانوا بيعملوا في القصر. يعني كانوا خدم في القصر. فاما يسأل عنهم الامر ممكن - [00:41:20](#)

الملك ايه؟ يحرك القضية. خلاص؟ ده القول الثاني. القول الاول اظن والله اعلى واعلم. ده الليق حتى باخلاق يوسف عليه السلام. قال ما بالنسوة والحاجة الثانية انه اختار علامة باقية. يبقى يشوف الخطأ. لكن المرادوه ما فيش فيها علامة باقية. فاختر علامة باقية. قال - [00:41:40](#)

فما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم. ربي هنا اما بمعنى العزيز بيقول له العزيز يعلم اني مظلوم وبدا له الايات وسجنني وهو يعلم اني ظن. او ان ربي - [00:42:00](#)

الله سبحانه وتعالى يكفيني ان الله يعلم اني مظلوم. يكفيني ان الله يعلم اني مظلوم. ده المعنى الثاني لو ان ربي هنا بمعنى الله وده الاشهر والله اعلى واعلم قال ما خطبك ان راودكن يوسف عن نفسي؟ هنا الملك عمل شيه عجيب جدا بقى. هو برضو شف انتقال المشي المشي - [00:42:20](#)

المشهد اللي قال قبل كده اية خمسين دي كانت فين؟ في الصين ولا عبدالمك؟ الاتنين؟ الاتنين اه. قال الملك انتوني به عند الملك. فلما جاءه الرسول تنقلات سريعة. فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك ان ربي بكيدهن عليم دي اتقالت فين؟ في السجن. وبعد كده انتقال ثاني للمشهي. بس الاية خمسين فيها - [00:42:40](#)

وبعد كده انتقلت ثاني للمشهد القصر الملك. الملك راح الرسول وقال له ده يوسف بيقول كزا كزا كزا. هل الملك عمل تحريات وعرف قصة ودخل سؤال مباشر ما خطبكن اذ راودتن يعني دخل بهجوم مش ما - [00:43:00](#)

النسوة سؤال يوسف ولا الموضوع كان منتشر وكان معروف اصلا والملك كان عنده خبر وكان عارف ان الدنيا اصلا ماشية كلها كده يعني عارف ان الدنيا كلها ماشية. خلاص؟ فقال ما خطبكم؟ انتم عارفين واحنا عارفين. قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه. فدخل بهجوم - [00:43:20](#)

يعني دخل بسؤال مباشر. وقيل ان امرأة العزيز وده الراجح ان هي كانت موجودة معهم وهو بيكلمه. لان هي اجابت قلنا حاشا لله لما هم جو هي اجت فلم يبقى الا هي. ولا اسألهم الاول وبعد كده سألها؟ لأ هي كانت موجودة. الراجل انها كانت موجودة معه. وان يوسف عليه السلام قال - [00:43:40](#)

المح الماح انه يريد ان يسأل امرأة العزيز. ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ هو لم يذكر امرأة العزيز بشيء. بل هي هي اصلا لم تقطع يده. هي لم تكن في اللات قطعن ايديها. فقال الملك ما خطبكن؟ سؤال مباشر. العلماء هنا المفسرين بس عشان الوقت - [00:44:00](#)

كل مفسر يعني اوقات بعض المفسرين حاول آآ ليه الملك نقل السؤال كده؟ ليه الملك استعمل اسلوب مباشر؟ هل كان عنده خلفية؟ هل هو حقيق؟ هل هو قال ما خطبكن اذ هجوم ولا ده اسلوب استخراج معلومة؟ نخبكن اذ راودتن يوسف عن نفسي - [00:44:20](#)

اتهامه من ان هو عشان يستخرج منهم معلومة مش احنا. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء الايات اصلا تيجي تقرأ قبل ما انسى على فكرة في كتاب جميل جدا آآ انصحكم تقرأوه في الايات دي كلها من اول وروسته التي هو في بيته عن نفسه - [00:44:40](#)

اسمه جمالية النظم القرآني في قصة المراودة في سورة يوسف. جمالية النظم القرآني في قصة المراودة. في سورة يوسف عويض ابن حمود العطوي. كتاب رائع بصراحة. استفاد يعني وجاب اقوال كتير نوع من التحليل - [00:45:00](#)

القصة القرآنية صراحة. الشاهد هنا كل الاسئلة مش مناسبة مع الاجابات. يعني يوسف بيقول ما بالنسوة التي قطعنا؟ هو ما ياخذش سؤال هو ببسألهم عن نفسهم اذ راودتن يجاوبوا عن مين؟ عن مين؟ مش مش بيقولوا والله احنا ما عملناش كده. يقولوا هو ما عملش حاجة. يعني هو بيقول لهم - [00:45:20](#)

انتم ليه عملتوا كده؟ بيقولوا ايه؟ بس هو ما عملش حاجة. فتحس ان ايه؟ في آآ في شيء محزوف انت ده من اعمال الذهن. او ان ده كان من الاسلوب اللي هو اللي دايم بيستعمل المداواة. ما بيستعملش الاسلوب المباشر. قال ما خطبكن اذ ردتن - [00:45:40](#)

على نفسهم انتم روضتوا يوسف قالوا ما علمنا عليه من سوء. هو ما عملش حاجة. طب يعني هل معنى هو ما عملش حاجة ان انتم عملتم ولا انهن اتهمنا امرأة العزيز باسلوب غير مباشر. وده اللي قاله بقى المفسرين. من هنا كانوا النسوة كن يلحن الى - [00:46:00](#)

العزيز فلم يبق الا هي فاما ان تعترف واما ان تفضح قالت امرأة العزيز. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان خلاص ما عدش غيره. الان ايه؟ حصص الحق. انا رويته عن نفسي. فالترتيب - [00:46:20](#)

يقي الايات آآ ده يصلح في الاستجواب. قالت امرأة العزيز الان حصص العلماء اختلفوا ازن على ثلاث اقوال هل هو من الزهور ولا من المباينة ولا من الاستقرار؟ هل من ظهور حصة الباطل من حصة الحق؟ ده كلام الطبري او بنحو - [00:46:40](#)

اذا استقر في مكان او من الاستئصال حصل شيء استئصاله فلم يبق الا الشيء الظاهر الواضح ايا كان بمعنى استئصال التهمة وظهور الحق واستقرارها ووضوحها. فكلمة جامعة ولم تأتي الا دي من المفردات القرآنية التي لم تأتي الا مرة واحدة. وكان ممكن حصي -

[00:47:00](#)

لكن حصص التكرار يفيد الى الظهور. زي كبة وكوبكب. ممكن كبوا او كبكبوا. التكرار ده فيه ان الفعل بيتكرر الان حصل حق ظهر. انا رويته عن نفسي. حتى بعض العلماء حاول يقارن بيني - [00:47:20](#)

جملة انا رويته عن نفسي هنا. ولما قالت اعترفت مرتين. ولما قالت امام النسوة ولقد راودته عن نفسه فاستعصى. الاعتراف الاول كان اعتراف آآ فيه نوع من التجبر والتسلط التكبر بالمعصية وانه سيفعل ما يأمره به. اما هنا اعتراف - [00:47:40](#)
فقالوا ان خطاب امرأة العزيز مرات ثلاث مراحل خطاب نوع فيه رفق ولين ملاطفة وخطاب نوع تجبر وقهر وتهديد وخطاب فيه اعتراف وندم وتوبة. فمرت امرأة العزيز بالثلاث مراحل بحيس ان فتح الباب اللي اختار ان ده خطاب توبة. فتح الباب امام اي حد مر بالواقع في الفاحشة. وان هو ايضا تسلط وتجبر انه مفتوح - [00:48:00](#)

باب التوبة. يعني ده تدرج في خطاب امرأة العزيز. قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا رويته عن نفسه. وانه تأكيد ايضا يعني اتكلمت عن نفسها واتكلمت عن قمة الوضوح. وهي ده احد معاني الحصحة انفصال الحق عن الباطل وضوح تام. انا وانه انا - [00:48:30](#)

عن نفسي اما هو بالتأكيد يعني هو ما استعملش الجوال مع نفسها التأكيد استعملت معه هو التأكيد وانه لمن الصادقين. بالاسم كمان مش لا صدق انه صدق بالفعل. لا من الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيث وان الله لا يهدي كيد الخائنين. خلاف طويل - [00:48:50](#)

اهل العلم من قائل هذه العبارة؟ الايتين دول؟ اية اثنين وخمسين واية ثلاثة وخمسين. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيث وان الله لا يهدي كيد الخائنين. فما ابرئ نفسي ان النفس - [00:49:10](#)

بالسوء الا من رحم ربي ان ربي غفور رحيم. مشهد انا روضته عن نفسه وانه لمن صادقين. واحد وخمسين ده فين؟ عند الملك في القصر ذلك ليعلم اختلاف العلماء. هل رجع المشهد للسجن عند يوسف؟ ولا بعد ما خرج يوسف - [00:49:20](#)
في القصر بس بعد ما خرج ولا ده استكمال كلام امرأة العزيز؟ يبقى انك ده هذا من كلام يوسف او من كلام امرأة العزيز يبقى ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيث. هذا اما من كلام يوسف او من كلام. اللي قال من كلام يوسف قال اما قاله في السجن قبل ان يخرج او قال - [00:49:40](#)

بعد ما خرج للملك. يبقى اما من كلام يوسف او من كلام - [00:50:00](#)